

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

. @ 195 @

(أني أنا الجبل الرفيع فما الذي % أخشاه ممن في الحضيض الأسفل) .
(أنا من هلال في أعز ذؤابة % من آل زوقر في الرعيل الأول) .
(وأبي فقيهم الذي عرفوا به % في الدين كل محرم ومحلل) .
وله غير ذلك من الشعر البليغ وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة .
ومنهم الفقيه العلامة النحوي البار برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الجحافي كان إماما
محققا بعلم النحو واللغة ومشاركا بعلم الفقه والحديث والفرائض قرأ على الشيوخ الكبار
من السادة العلماء كالشيخ مجد الدين الصديقي والشيخ شهاب الدين بن حجر والإمام نفيس
الدين العلوي وغيرهم وغلب عليه فصاحة الشعر حتى سمي حريري الزمان ولما وفد الشيخ شهاب
الدين بن حجر كتب إليه الفقيه برهان الدين الجحافي ما مثاله يمدحه بقصيدة طويلة أولها

(شكرا لسير السابقات العراب % الأعوجيات بنات العراب) .

(وللمهاري التي لم تزل % تخوض في السبب لج السراب) .

إلى آخرها وكان ذلك سنة ثمانمئة .

فلما وصلت إليه استحسناها وأجاب عنها فقال .

(أهلا بها حسناء رود الشباب % وافت لنا سافرة للنقاب) .

(مفتره عن جوهر رائع % لكن مأواه نحور العذاب) .

وهي طويلة وقد ذكرت القصيدة التي للإمام الجحافي جميعها والجواب عنها